

المحاضرة (10) : التوثيق في البحث العلمي- العيادي

تمهيد :

يعد التوثيق من الأمور ذات الأهمية عند كتابة البحث العلمي، حيث يعيد الباحث من خلاله الأمور إلى نصابها الصحيح، فهو يحدد المرجع الذي يكون قد رجع إليه عند كتابته لسطر معين أو فقرة ما، وهو ما يعني الإشارة إلى أعمال الآخرين في البحث أو الدراسة التي يقوم الباحث بكتابتها. وتعتمد العلوم الاجتماعية في توثيق المصادر والمراجع على طريقة نسق تسمى APA Style و هو اختصار للجملة (American Psychological Association) وضعته الجمعية النفسية الأمريكية بحيث يعتبر هذا النمط المعتمد في الأبحاث المكتوبة في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة .

1. توثيق المراجع داخل المتن:

1.1. الاقتباس :

يستعين الباحث في كثير من الأحيان بآراء و أفكار غيره من الكتاب، وهو من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها الاهتمام والعناية الكاملة من حيث الدقة في اختيار الاقتباس المناسب والمصدر الأصلي، و أهمية المراجع التي يقتبس منها.

و يمكن أن يكون الاقتباس مباشرا، وذلك عندما ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية الذي ورد بها، ويسمى هذا النوع تضمينا.

كما يمكن أن يكون الاقتباس غير مباشر، وفي هذه الحالة يستعين الباحث بفكرة معينة، أو بعض الفقرات لكاتب معين، حيث تصاغ بأسلوب جديد، وفي هذه الحالة يسمى استيعابا. وسواء كان الاقتباس تضمينا أم استيعابا فعلى الباحث أن يتجنب تشويه المعنى الذي يقصده الكاتب، حيث أن الاقتباس يعتبر مظهرا من مظاهر الأمانة مع المحافظة على ملكية الأفكار والأقوال. ومن المستحسن عدم الإكثار من الاقتباس أو استعمال اقتباس طويل؛ حيث لا يزيد الاقتباس عن نصف صفحة في المرة الواحدة. وإذا لم يتجاوز طول الاقتباس ثلاثة أسطر ففي هذه الحالة يوضع في متن البحث بين شولتين مزدوجتين هكذا " " .

أما في حالة الاقتباسات الطويلة، وهي تلك الاقتباسات التي يزيد النقل أو الاقتباس المباشر من المرجع عن أربعين كلمة فإننا نقوم بإتباع الإجراءات التالية:

- لا نستخدم أقواسا للاقتباس، ولكننا نكتب بصورة عادية.
- نبدأ بكتابة الاقتباس في سطر جديد ومستقل على أن ندخل indented بما نكتبه أي بالاقتباس خمس مسافات للداخل من ناحية الهامش الأيسر (عند الكتابة باللغة الإنجليزية)، وندخل من جانب آخر تلك المسافات من ناحية الهامش الأيمن (عند الكتابة باللغة العربية).
- نكتب الاقتباس كاملا وفقا للهامش الجديد على أن ندخل خمس مسافات جديدة للداخل قياسا بالهامش الجديد وذلك عند كتابة أي فقرة جديدة يتضمنها الاقتباس ذاته.

- عند الانتهاء من كتابة الاقتباس نقوم على الفور بفتح قوس ونكتب حرف p متبوعا بنقطة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات، وننقل القوس ونضع بعده نقطة وذلك عند الكتابة باللغة الإنجليزية، أما عند الكتابة باللغة العربية فيتم وضع حرف (ص) بين قوسين متبوعا برقم الصفحة أو الصفحات، ومنتهيا بقل القوس على أن يتبعه نقطة. أما إذا كان الاقتباس هو إعادة عرض للفكرة بأسلوب الباحث بعيدا عن أسلوب المؤلف فإن الأمر يتطلب أن نذكر اسم المؤلف وسنة النشر فقط في نهاية عرض الفكرة. ومع ذلك فإن الجمعية الأمريكية لعلم النفس توصي بذكر رقم الصفحة أيضا على الرغم من أنه لا يكون مطلوبا في هذه الحالة .

2.1. التوثيق : يتبع التوثيق في المتن القاعدة الأساسية التي توجب كتابة اسم العائلة متبوعا بفاصلة comma (في اللغة الإنجليزية) ثم سنة النشر وذلك بين قوسين، ثم نقطة، حيث يجب أن يظهر المصدر الذي يكون الباحث قد رجع إليه في النص، على أن يتم توثيق المرجع كاملا بقائمة المراجع في نهاية البحث. ومن الضروري أن يتم الانتباه إلى القاعدة جيدا لأن هناك العديد من الأخطاء التي يقع الباحثون فيها تتعلق بهذا الأمر. والمثال التالي يوضح كيفية التوثيق في تلك الحالة:

.....(Kauffman,2003)

أما باللغة العربية فنقول: ... (درويش،2002)

إذا كنا نشير إلى فكرة معينة مأخوذة من مصدر آخر دون أن نقتبس الكلام بشكل مباشر، أو كنا من جهة أخرى نشير إلى الكتاب أو البحث ككل، فإننا في تلك الحالة ينبغي أن نشير فقط إلى المؤلف وسنة النشر... أما إذا كنا نشير إلى صفحة بعينها يصبح علينا أن نشير إلى رقم الصفحات بعد سنة النشر ، فتكون الإشارة بعد فتح القوس من خلال كتابة لقب المؤلف متبوعا بفاصلة، ثم سنة نشر ذلك العمل متبوعا بفاصلة، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تمت الاستفادة منها مسبوقة بحرف p (ص)، وننقل القوس، ونضع نقطة كالتالي:

....(Torgesen,2003,p.125)

وباللغة العربية... (سليمان،2006، ص ص 22-28)

يجب إلى ذلك أن نلاحظ أن الأسماء التي نكتبها باللغة الإنجليزية عادة ما يبدأ كل منها بحرف كبير capital وكذلك الحال بالنسبة للحرف الأول من الاسم التالي initial نكتبه إلى جواره بعد الفاصلة comma على أن يكون متبوعا بنقطة ثم فاصلة كما يتضح مما يلي:

.....(Johnson,P.,p.46).

.....(Miller,2002,pp.56-58).

1.2.1. قواعد توثيق أسماء المؤلفين:

- **توثيق مرجع أعده مؤلفان:** يتم توثيقه في المتن بذكر اسمي المؤلفين كليهما بالطريقة المعتادة، وذلك في عبارة الوصف أو الوصل التي يتم استخدامها في بداية الفقرة أو حتى في أي موضع آخر من الفقرة، أو ذكر اسميهما بين القوسين في نهاية الفقرة وذلك في كل مرة نرجع فيها إلى ذلك المصدر .

- توثيق مرجع أعده بين ثلاثة إلى خمسة مؤلفين:

عند توثيق مرجع من هذا القبيل يجب أن نقوم بذكر كل أسماء المشاركين في إعداد ذلك المرجع سواء في عبارة الوصف أو الوصل أو بين الأقواس وذلك في أول مرة فقط نشير فيها إلى ذلك المصدر. أما عندما نشير إليه في أي مرة تلي المرة الأولى فإننا نكتفي بكتابة الاسم الأول فقط متبوعا مباشرة ودون نقطة أو فاصلة أو علامات ترقيم بعبارة (et al.) متبوعة بنقطة تليها فاصلة ثم الأقواس التي نكتب فيها سنة نشر ذلك المصدر... أما باللغة العربية فإننا نذكر جميع الأسماء في المرة الأولى فقط التي نشير فيها إلى ذلك المرجع، ثم نكتفي بعد ذلك بالاسم الأول فقط وبجانبه كلمة (و آخرون) ثم سنة النشر وذلك في المرات التالية.

- توثيق مرجع شارك في إعداده ستة مؤلفين أو أكثر:

يتم استخدام اسم المؤلف الأول متبوعا بعبارة (et al.) ثم سنة النشر وذلك في أي من الموضعين المشار إليهما أنفا (أي عبارة الوصل أو الوصف من جهة أو بين القوسين من جهة أخرى)، وفي أي مرة نشير فيها إلى ذلك المرجع سواء باللغة الإنجليزية أو باللغة العربية .

- توثيق مرجع ليس له مؤلف معروف:

يتم التوثيق بإتباع الخطوات التالية:

- توثيق المرجع وفقا لعنوانه أي نستخدم العنوان بدلا من المؤلف... يليها سنة النشر بين قوسين.
- نستخدم أول كلمة أو كلمتين من العنوان بين الأقواس بدلا من المؤلف على أن تليها سنة النشر.
- إذا كان مثل هذا المصدر كتابا أو تقريرا تتم كتابة العنوان بخط مائل.
- إذا كان المصدر بحثا أو مقالا أو فصلا في كتاب فيتم وضعه بين علامات الاقتباس أي بين أقواس مقلوبة وذلك داخل القوسين الكبيرين المستخدمين في نهاية الاقتباس.

- توثيق مرجع بدون مؤلف وبدون تاريخ:

وفي هذه الحالة فإننا نستخدم عنوان الكتاب أو أول كلمة أو كلمتين من العنوان كبديل للمؤلف سواء في عبارة الوصل أو الوصف في بداية الاقتباس، أو بين الأقواس في نهاية الاقتباس على أن يوضع ذلك بين علامات الاقتباس أي الأقواس المقلوبة inverted commas وأن نضع الاختصار (n.d.) والذي يعني no date ويقابله في اللغة العربية (بدون تاريخ) واختصارها (ب.ت).

- توثيق المصادر التي لا تتضمن أرقاما للصفحات:

في هذه الحالة قد نلجأ إلى كتابة رقم الفقرة بدلا من رقم الصفحة فنقول مثلا الفقرة الأولى أو الثانية أو ما إلى ذلك. كما نستخدم باللغة الإنجليزية الاختصار "para" للدلالة على الفقرة.

2- كتابة المصادر والمراجع في قائمة المراجع:

يتم توثيق المصادر و المراجع في قائمة المراجع بإتباع ما يلي:

1.2. توثيق الآيات القرآنية :

- تدون عبارة (القرآن الكريم) من دون وضع خط تحته أو قوسين ، بعدها فاصلة.

- اسم السورة، بعدها فاصلة. رقم الآية، بعدها نقطة الانتهاء.

مثال: القرآن الكريم، سورة الملك، آية رقم 10 .

2.2. الكتب:

- كتاب لمؤلف واحد :

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل (ط . ثم رقم الطبعة إن وجد). مكان النشر: الناشر.

مثال: بوحفص، عبد الكريم. (2009). دليل الطالب في إعداد وإخراج البحث العلمي. (ط 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- كتاب لمؤلفين اثنين وحتى ستة مؤلفين :

نضع فاصلة بين أسماء المؤلفين وبعدها واو قبل اسم آخر مؤلف مع المحافظة على ترتيب المؤلفين كما هو موجود في غلاف الكتاب.

مثال : أبو زينة، فريد كامل؛ الإبراهيم، مروان؛ قندليجي، عامر؛ عدس، عبد الرحمان؛ عليان، خليل. (2007). مناهج البحث العلمي- طرق البحث النوعي. (ط 1) عمان : دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

- كتاب له أكثر من ستة مؤلفين:

تكتب أسماء المؤلفين حتى المؤلف السادس، ثم نضيف عبارة و آخرون.

- كتاب باللغة الأجنبية :

Cavalli,R,S., Thomson,G.,&Jefferson,S.(2007).Informatics(2nd Ed.). New York: Sage Publishing.

- كتاب مترجم :

الاسم الأخير للمؤلف، الحرف الأول من الاسم الأول. (سنة النشر).عنوان الكتاب بخط مائل (اسم المترجم غير معكوس، مترجم). مكان النشر: الناشر.

مثال: ريجيو، ر. (1999). المدخل إلى علم النفس الصناعي و التنظيمي (فراس حلمي، مترجم). بيروت: دار الشروق.

3.2. مقالة من موسوعة لها مؤلف :

نستخدم هذه القاعدة في حال كان اسم الكاتب مكتوبا على المقالة، أو في حال كان هناك مؤلف (أو أكثر)

لكل الموسوعة، و بالتالي يكون مؤلفا لكل مقالاتها.

الاسم الأخير ، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان المقالة. في عنوان الموسوعة بخط مائل (ج. رقم الجزء، ص ص. مدى الصفحات).مكان النشر: الناشر.

مثال: الخالدي، حسين. (1993). حصر القلق. في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي (ص،304). الكويت: دار سعاد الصباح.

- مثال لمقالة من موسوعة باللغة الأجنبية:

Smith,R,K,(1993).Depression. In Encyclopedia Britannica (vol.26,pp.501-508).Chicago :Encyclopedia Britannica

- مقالة من موسوعة دون معرفة المؤلف (نبدأ بعنوان المقالة):

نستخدم هذه القاعدة في حال لم يكن هناك مؤلف لا للموسوعة بشكل عام أو للمقالة.

عنوان المقالة. (سنة النشر). في عنوان الموسوعة بخط مائل (ج. رقم الجزء، ص ص. مدى الصفحات). مكان النشر: الناشر.

مثال: التلوث البيئي. (1996). في الموسوعة العربية العالمية (ج. 7، ص ص. 128-130).الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع.

- مثال لمقالة من موسوعة باللغة الأجنبية (دون معرفة المؤلف):

Relativity. (1993). In encyclopedia Britannica (vol. 26, pp.501-508). Chicago: Encyclopedia Britannica.

2-4- الدوريات و المجلات و الصحف :

- مقالة من مجلة أو دورية:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر، اليوم إن وجد ثم الشهر إن وجد).عنوان المقالة .عنوان المجلة بخط مائل. رقم المجلد إن وجد (رقم العدد)، مدى الصفحات.

مثال: الخضر، عثمان. (1999). إعداد نسخة عربية لاختبار القدرة الميكانيكية بواسطة الكمبيوتر. المجلة التربوية، 13 (52)، 26-40.

- مثال لدورية أو مجلة باللغة الأجنبية :

Ross,D., johnson R, T.,& smith, G. K. (1999). Satisfaction among College Students. Psychology Review,16(2), 88-90.

- مقالة من صحيفة يومية:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر ، اليوم الشهر). عنوان المقالة. اسم الصحيفة بخط مائل. رقم العدد، ص. مدى الصفحات.

مثال: يوسف، محمد. (2005، 18 يونيو). أسباب السعادة، الوسط . 12، ص. 33

2-5- مواقع و مقالات الإنترنت

الاسم الأخير لمؤلف، الاسم الأول. (سنة نشر المقالة، اليوم الشهر). عنوان المقالة بخط مائل. استرجعت في تاريخ اليوم ، الشهر، السنة من http://www

مثال : الطويل، عزت. (د. ت.). سيكولوجية العدوان. استرجعت في تاريخ 15 فبراير، 2003 من <http://www.elazeyem.com/agression.htm>

2-6- المؤتمرات و الندوات

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (تاريخ الانعقاد). عنوان البحث أو المقالة بخط مائل. قدم إلى اسم الندوة أو المؤتمر. مكان الانعقاد.

مثال : الخضر، عثمان. (2006، 3-5 ديسمبر). إدمان المقامرة لمتداولي الأسهم في سوقي الكويت و السعودية للأوراق المالية. قدم إلى المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت. الكويت.

2-7- رسائل الماجستير و الدكتوراه

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(سنة النشر). عنوان الرسالة بخط مائل. نوعها. اسم الجامعة. مكان النشر. القطان، سامية. (1974). دراسة مقارنة لمستوى القلق عند المراهقات الكفيفات والمبصرات. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.